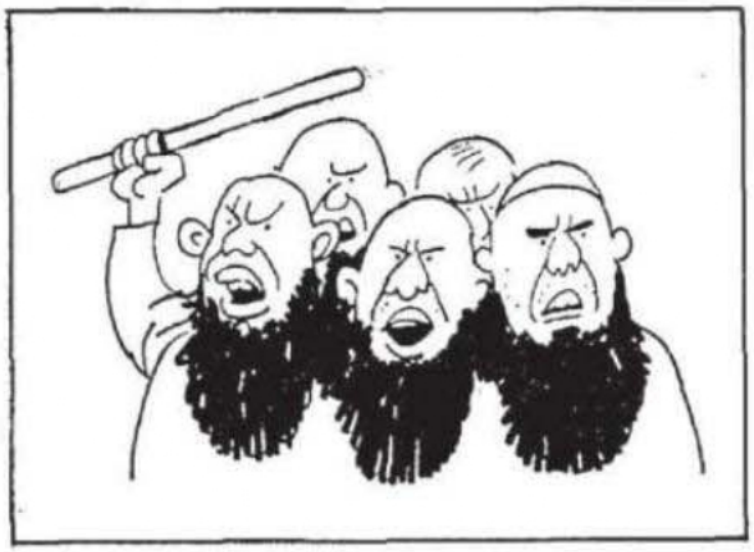

صديـــــق الســـــادات

- محمد عثمان : أسس الجماعات فى الجامعات بالاتفاق مع السادات .. لماذا ؟
- هل كان ينفق عليها من جيبه الخاص ؟
- تدريبات الإخوان فى الجامعة صورة طبق الأصل لتدريبات الجناح السرى .
- كل نجوم المجموعة الأولى للإرهاب والتطرف خرجوا من جامعة أسيوط !

صديـــق الســـادات

محمد عثمان إسماعيل .. صديق السادات ومؤسس الجماعات الإسلامية فى مصر .. لن يظل كتابا مغلقا أو سرا مكتوما .. ولكن سيأتى يوم يفتح فيه الكتاب .. ويذاع السر .

فما قام به – فى رأينا – أخطر من تأسيس جماعة الإخوان المسلمين فى العشرينات .. وكان الإعلان عن نشأة هذه الجماعات فى السبعينات هو أول خطوة فى الطريق إلى المنصة .

" لو " كان السادات يعلم أن نهايته ستكون على يد حلفاء صديقه محمد عثمان لأنكر تلك الصداقة وأعلن عليه الحرب .

ولكنها دراما تشبه الدراما الإغريقية التى ينتحر فيها البطل فى النهاية.. بيده .. أو بوابل من الرصاص من الحلفاء الذين تصورهم أصدقاء .

وفى محاولة للإجابة على كثير من الأسئلة والألغاز والاستفسارات .. قام الكاتب الإسلامى عبد الفتاح عساكر بإعداد دراسة قيمة عن محمد عثمان إسماعيل أعتقد أنه سهر فيها الليل والنهار .. ونظرا لأهميتها وخطورتها فسأستعرض أهم ما جاء فيها . يقول عساكر :

محمد عثمان إسماعيل .. من مواليد ١ يناير ١٩٣٠ بأبنوب محافظة أسيوط .

متزوج وله ثلاثة أولاد " بارك الله فيهم " .

خريج حقوق القاهرة سنة ١٩٥٥ .

اشتغل بالمحاماة . عضو مجلس الأمة ١٩٦٤ . أمين مساعد المكتب التنفيذى بأسيوط .

عضو المؤتمر القومى بالاتحاد الاشتراكى ١٩٦٨ .

أمين عام لجنة الاتحاد الاشتراكى بمحافظة أسيوط ١٩٦٨ .

عضو مجلس الأمة فى ١٩٦٩/١/٩ .

محافظ لأسوان ١٩٧١/٣/١٦ ، ثم محافظ لبنى سويف بعد ذلك ، ثم مستشارا لرئيس الجمهورية لشئون مجلس الشعب وأمين أمانة التنظيم بالاتحاد الاشتراكى العربى فى ١٩٧٢/٧/١ ، ثم بعد ذلك عين محافظا لأسيوط فى ١٩٧٣/٤/٤ وأعيد تعيينه مرة ثانية لنفس المحافظة فى ١٩٧٦/١١/١٢ ولمرة ثالثة فى ١٩٧٨/١١/٢٧ .

ويقول لفؤاد علام فى الرد الذى نشرته روز اليوسف : (بل لم أكن منضما لأى تنظيم سياسى !!!) .

يهوى رياضة الكروكيه - كما يهوى القراءة وحاصل على نيشان الاستحقاق وفى عام ١٩٦٣ كان يقيم فى المعصرة (٩ شارع الشهيد رشدى راغب بأسيوط) والآن يقيم فى المنزل (٢ شارع قصر الدوبارة جاردن سيتى) القاهرة .

ساهم فى تأسيس أول بنك للإسكان بأسيوط الذى يتولى تمويل عمليات الإسكان زار كثيرا من بلاد العالم - كان محل اهتمام وتقدير صحفيى الفرق الذين يسمون أنفسهم بالإسلاميين خلال فترة السبعينات .

هذا هو محمد عثمان إسماعيل القائل فى رده على فؤاد علام (بادئ ذى بدء أقر أننى شكلت الجماعات الإسلامية فى الجامعات) . ويقول محمد عثمان إسماعيل فى رده على فؤاد علام (فلم أكن فى يوم من الأيام من الإخوان المسلمين ، بل لم أكن منضما لأى تنظيم سياسى ..) ونقول له : أنت من مواليد ١٩٣٠/١/١ يعنى عندك الآن ما يقرب من ٦٦ عاما - ونسأل الله أن يبارك لك فيما بقى من عمرك - إذن أنت فى نهاية عام ١٩٤٨ كان عندك ١٩ عاما ، وعلى ما أعتقد كنت طالبا فى الجامعة بكلية الحقوق أليس كذلك ؟ ! .

وكان حسن البنا فى تلك السنة وما قبلها يختار بعض الطلبة بمواصفات محددة ويطلب عدم تسجيل أسمائهم بأى شعبة من شعب الإخوان ولا فى

النظام الخاص الذى أنشأه البنا فى أول الثلاثينيات للقتل والتدمير – على عكس ما يؤرخ كبار رجال فرقة الإخوان ... ؟ ! .

وكانت علاقة حسن البنا بمثل هؤلاء الطلبة علاقة ثنائية مثل الطالب الذى قتل سليم زكى حكمدار القاهرة بضربه بقنبلة بأمر من حسن البنا ، ولم يعرف عنه شيئ للآن ، وحفظت القضية ضد مجهول وهو الآن طبيب فى إحدى الدول الأوربية ، وكان من الذين لم تسجل أسماؤهم فى فرق الإخوان... ؟ .

ومثله كثير من الطلبة وغير الطلبة لم تسجل أسماؤهم وهم أعداد كبيرة لم تعتقل فى عهد إبراهيم عبد الهادى ، ولا عهد عبد الناصر ، ولا عهد السادات وللآن لأنهم كانوا غير مقيدين فى سجلات فرقة الإخوان ... ؟ !

ونسأل محمد عثمان إسماعيل هل أنت كنت من هذا النوع الغير مسجل؟ ولكن كيف ؟ ! وكثير منهم أحياء الآن . نسأل الله أن يبارك فيما بقى من صحتهم وعمرهم – وأغلبهم جاوز الستين من العمر بل وبعضهم نادم على ما فعل .

قال محمد عثمان إسماعيل فى رده على فؤاد علام :

(أما القول بأننى لم أعتقل لأن الاعتقال كان مقصورا على التنظيمات السرية) فهى فرية أخرى ففى سنة ١٩٥٤ ، ١٩٦٥ اعتقل كل من له صلة بالإخوان والكل يعلم هذا . . .) ونرد على محمد عثمان إسماعيل ونقول : هذا الكلام غير علمى وغير دقيق ، لماذا ؟ للأسباب الآتية :-

كان المسجل فى جيش الإخوان سنة ١٩٣٩ مائة ألف ومصدر هذه المعلومة هو جريدة النذير التى أصدرها الإخوان . . . ؟ ! العدد رقم ٢ الصادر فى فبراير ١٩٣٩ الصفحة الثالثة والقائل هذا الكلام هو حسن البنا نفسه إذ قال فى خطاب موجه إلى الملك فاروق (. . . فإن مائة ألف شاب مؤمن تقى من شباب الإخوان المسلمين فى كل ناحية من نواحى القطر ومن ورائهم هذا الشعب كلهم يعملون فى جد وهدوء ونظام يترقبون هذه الساعة.. إن الجنود على تمام الأهبة ، وإن الكتائب معبأة ، وقد طال

بهـا أمـد الانتظار) أنظر جـريدة النذير المذكورة والمحفـوظة بدار الكتب والوثائق المصرية – كورنيش النيل – القاهرة – تحت رقم ٢١٦٨ ، ٢١٦٩ .

وطبـعـا رقم الـ ١٠٠,٠٠٠ شـاب سنة ٣٩ إذا مـا أضـفنا إليـه باقى الأعضاء من كبار السن كم يكون أعضاء فرقة الإخوان شبابا وشيوخا ؟ وكم يكون عددهم سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٦٥ . إذن من المستحيل أن يكون قـد تم اعتـقـال كل من له صلة بالإخـوان على حد قـولك يا مكون الجمـاعات فى الجـامعـات ، مع ملاحظة أن جمـال البنا الشـقيق الأصـغر لحسن البنا وهـو من مواليد ١٩٢٠ حى يرزق الآن ، اعتـقل مرة واحدة فى حيـاته عام ١٩٤٨ وبقى فى السجن لمدة عام أو يزيد ، المهم بل والمهم جدا أنه لم يعتقل فى سنة ١٩٥٤ ولا فى ١٩٦٥ ولا فى ١٩٧٤ ولا فى ١٩٧٧ ولا فى ١٩٨١ وللآن ؟ ؟ ؟ ! ! ! .

قلت فى ردك على فؤاد عـلام : (أما قـوله إن عثـمـان وجـامع كلفـهـمـا السادات بتشكيل تنظيمات دينية فى الجامعة لمواجهة وقمع الحركة الطلابية وشكلا ما أسميناهم الأسر الإخوانية فهذا قول ينافى الحقيقة ، فبادئ ذى بدء أقر أننى شكلت الجمـاعات الإسلامـيـة فى الجـامـعـات وليست أسـرا إخوانية باتفاق مع المرحوم الرئيس السادات ، ولم يكن معى الدكتور محمود جامع – وهو صديق عـزيز لى – ولم نلتق فى هذا الأمـر إطلاقا ، والدكتور جامع حى يرزق ، أطال الله عمره وإذا كان قد قال هذا فهـو المسئول عن كلامه) .

ونقول لمحمد عثمان إسماعيل ليس مهمـا أن يكون معك جـامع ، لكن باعترافك قلت إنك مكون للجماعات باتفاق مع السادات ، ووجود جامع معك أو عدم وجوده ليس مشكلة ، المشكلة هى لماذا كونت الجماعات الإسلامية فى الجـامـعـات وهل كـونتـهـا من المسلمين الملتـزمين بدينهم ومنهج ربهم ، والذين نرجو أن نكون منهم ؟ أم من الجماعات الأخرى الغير ملتزمة بدينها ولا بمنهج ربها ؟ وقلت لنا إنك بدأت فى تكوين الجـمـاعات فى أواخر عـام ١٩٧٢ فمن كان معك يساعدك فى تكوين الجماعات ؟ وهل كان يذهب بعض أعضاء فرقة الإخوان لإلقاء محاضرات فى تلك الجماعات التى كونتها ؟

وهل فى تلك الفترة (السبعينات) سافرت إلى السعودية للحج أو العمرة وحضرت مؤتمر الإخوان ؟ هل قابلت قادتهم هناك مثل عبد العظيم لقمة ؟ ولماذا كنت محل اهتمام ومدح صحافتهم لك ؟ ونريد منك بأمانة أن تقول لنا : من هو صاحب فكرة تكوين الجماعات فى الجامعات هل أنت وحدك ؟ هل كان معك بعض أعضاء الشلة المحيطة بالسادات ؟ وما هى الأسباب الحقيقية لتكوين هذه الفرق داخل الجامعة هل لمحاربة ما تدعونه من الشيوعيين والناصريين ؟ أو ليس الشيوعيون والناصريون بمسلمين ؟ ولماذا أنت بالذات الذى كلف بهذا العمل الذى أثبتت الأيام أنه لا يتفق ومنهاج الإسلام فى الدعوة إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة بل هو عمل أشعل نار الفتنة بين شباب مصر (والفتنة أشد من القتل) . وقتل نفس بشرية واحدة عند الله بدون حق يساوى قتل البشرية جمعاء ؟ ! .

قلت فى ردك على فؤاد علام (... إنه لم يصرف قرش صاغ واحد من الاتحاد الاشتراكى على الجماعات الإسلامية وأضيف بل وأؤكد أنه لم يصرف من أى جهة كانت أى أموال على الجماعات الإسلامية فى ذلك الوقت) ونحن نصدقك ولن نسأل أحدا أبدا ونسألك أنت ، إذن من كان يصرف على المعسكرات التى تعقد لهذه الجماعات ؟ فعلى حد قولك الاتحاد الاشتراكى لم يصرف . إذن لا بد أن تكون هناك جهة تصرف ، هل كانت المصاريف من الدولة على تلك الجماعات ومن أين وتحت أى بند ؟

فى عام ١٩٧٣ عقد المعسكر الإسلامى الأول لجامعات القاهرة وعين شمس ، وفى عام ١٩٧٤ عقد المعسكر الإسلامى الثانى لجامعات القاهرة وعين شمس وجامعة الأزهر ، وفى عام ١٩٧٥ عقد المعسكر الإسلامى الثالث لجامعات (القاهرة - عين شمس - الأزهر - المنصورة - الزقازيق - طنطا) ، وفى عام ١٩٧٦ عقد المعسكر الإسلامى الرابع لجامعات (القاهرة - عين شمس - الثالث بالنسبة لجامعات الزقازيق - المنصورة - طنطا) والأول بالنسبة لجامعة (أسيوط - المنيا - الإسكندرية) وفى عام ١٩٧٧ كانت كل الجامعات المصرية بلغتها المعسكرات الصيفية الإسلامية ، وأصبحت تقليدا متبعا عند الجميع ، وفى العادة كان يسبق المعسكر العام

بكل جامعة معسكرات مصغرة لكل كلية من كليات الجامعة كعملية تنشيطية للعقول والأجسام ؟ ؟ استعدادا للمعسكر العام للجامعة الذى يمثل فيه عدد من طلاب الكليات الذين حضروا المعسكر الخاص بالكلية ، من كان يصرف على هذه المعسكرات ؟ هل من جيبك الخاص ؟ هل من الدولة ولماذا ؟ هل من دولة خليجية لك علاقة بها ؟ هل من أثرياء الإخوان ؟ هل هناك دولة أوربية أو أمريكية كانت تمول هذه المعسكرات ولماذا ؟

تحت يدنا نموذج للبرنامج اليومى للمعسكر الإسلامى الذى يتكرر فى جميع المعسكرات وهو قريب الشبه تماما ببرنامج معسكرات الإخوان المسلمين فى الأربعينات فهل أنت الذى وضعت هذا البرنامج أم لجنة من أساتذة التربية وعلم النفس والاجتماع والأزهر ؟ وهل كان للأزهر دور معك ومن من علماء الأزهر الذين ساعدوك فى تكوين تلك الجماعات ؟ .

قلت لفؤاد علام (. . ثم عينت محافظا لأسيوط فى مايو ١٩٧٣ وكان ذلك بمناسبة قرار دخول الحرب وشكوى المرحوم ممدوح سالم فى ذلك الوقت أن السيطرة الأمنية تامة على الجمهورية كلها ما عدا أسيوط التى نقلت إليها العناصر المضادة أنشطتها ويعلم الأخ فؤاد علام أننى الوحيد الذى عين محافظا بدرجة وزير حيث كان (المحافظون فى ذلك الوقت بدرجة نائب وزير وليته ما حدث لأنه ترتب على ذلك تبديد أغلب ما ورثته عن المرحوم والدى) .

ونسأل محمد عثمان إسماعيل هل الأمن الغير مستتب فى أسيوط أمن سياسى أم أمن جنائى ؟ .

وإذا كان عدم الاستقرار للأمن سياسيا فلماذا أنت بالذات هل لأنك من أسيوط أم لأنك كنت على اتصال بالعناصر التى تسبب عدم استقرار الأمن؟ وهل عدم استقرار الأمن هناك كان من الجماعات التى كونتها فى أواخر ١٩٧٢ كما قلت ؟ أم من جماعات أخرى ؟ وهل استتب الأمن بعد توليك مسئولية محافظة أسيوط ؟ وكيف ؟ وهل انتشار الإرهاب فى أسيوط بالذات كان من ثمار تكوينك لفرق الجماعات فى الجامعات ؟ وبماذا تعلل ظهورها فى أسيوط بالذات ؟ .

فى ردك على فؤاد علام قلت (. . ويعلم الأخ فؤاد علام أننى المحافظ الوحيد الذى عين بدرجة وزير حيث كان المحافظون فى ذلك الوقت بدرجة نائب وزير ، وليته ما حدث لأنه على ذلك تبدد أغلب ما ورثته عن والدى .).

على أى شيئ بددت أغلب ما ورثته عن والدك ؟ هل على الجماعات التى كونتها ؟ وهذا مخالف للقاعدة العامة وهى من يعين وزيرا لابد وأن . . ؟ لماذا كنت أنت المستثنى من هذه القاعدة خصوصا فى عهد السادات عهد الانفتاح وشركات النصب ، إن من أعظم أعمال السادات التى سوف يسجلها له التاريخ هى طرده للخبراء الروس ، وإخفائه خبر حرب ١٩٧٣ واتفاقية السلام . وقلت (أما قصة المطاوى والجنازير فلها حقيقتها ، فأكثر من جهة رتبت هذا الموضوع للكيد لى والنكاية بى) ونسألك نريد أن نعرف منك – ونحن نصدقك – ما هى الحكاية ومن الذى رتبها ؟ أو ليس لكل فعل رد فعل ؟ .

إن من أخطر الأمور تقسيم شباب مصر فى الجامعات إلى فرق متناحرة، وهذا يؤدى إلى ضعف المستوى العلمى بين الشباب وتنمية العصبية الحمقاء . . . ؟ ! .

وصدق الله العظيم القائل فى محكم آياته :

{ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ } .

ونصل إلى خاتمة المطاف ونقول لمحمد عثمان إسماعيل : أنت الذى قلت بالنص (. . فبادئ ذى بدء أقر أننى شكلت الجماعات الإسلامية فى الجامعات وليست أسرا إخوانية بالاتفاق مع المرحوم السادات) ونسأل هل الاتفاق كان بينك وبين السادات فقط ؟ .

ومن صاحب فكرة تكوين الجماعات أنت أم السادات ؟ .

إذا كان السادات هو صاحب الفكرة فمن الذى أوحى إليه بها ؟ .

وإذا كنت أنت صاحب الفكرة فمن الذى أوحى بها إليك ؟ .

هل كان أصدقاء الإخوان ومحبوهم على اتصال بالرئيس السادات ؟ وهل يمكن أن نقول : إن السادات كان مخترقا من الإخوان بهؤلاء الأصدقاء؟ .

ومن العجائب والغرائب أن الضابط الذى أهمل فى إنقاذ السادات بعد اكتشاف المؤامرة قبل القتل بثلاث ساعات احتضنه الذين يدعون أنهم يحبون السادات بعد إحالته للمعاش من الجهة التى كان يعمل بها . وعجبى...؟!!!!.

محمد عثمان إسماعيل : نقول لك أن محضر التحقيق مع أعضاء تنظيم الجهاد الذى ضبط عقب قتل السادات (٣٠ ألف صفحة) وجملة المتهمين فى هذه القضية ٣٠٢ متهما من بينهم قتلة السادات . عدد الطلبة من هؤلاء المتهمين يوم ٦ أكتوبر هو ٤٥ طالبا أى بنسبة ٤٤,٥٥ ٪ أصحاب مهن (أطباء ومهندسين – وغيرهم) العدد منهم ٢٥ بنسبة ٢٤,٧٥ ٪ ، عمال العدد ١٥ عاملا بنسبة ١٤,٨٥ ٪ وأصحاب مكتبات ٦ بنسبة ٥,٩٤ ٪ ، وشرطة وجيش العدد ٤ بنسبة ٣,٩٦ ٪ فلاحون بنسبة ١,٩٨ ٪ ، عاطلون ٤ بنسبة ٣,٩٦ ٪ ، والذى يهمنا من هذه الإحصائية هو أن عدد الطلبة ٤٥ طالبا فى الجامعات أقلية فى الثانوى والغالبية فى الجامعات ، فمثلا :

– على محمود على الشريف السن : ٢٥ طالب مفصول من كلية التجارة جامعة أسيوط (نجع حمادى) .

– محمد عصام الدين دربالة السن : ٢٤ سنة طالب بهندسة أسيوط من (المنيا) .

– حمدى عبد الرحمن محمد ٢٨ سنة طالب بنهائى هندسة المنيا من (نجع حمادى) .

– أسامة إبراهيم إبراهيم ٢٧ سنة طالب بالسنة النهائية هندسة أسيوط (نجع حمادى) .

– محمد ياسين همام ٢٢ سنة طالب بكلية التربية البدنية جامعة أسيوط.

– على محمد عبد العظيم طالب بكلية التجارة جامعة أسيوط (طما) .

– هشام عبد الظاهر عبد الرحمن ٢٣ سنة بكلية الهندسة جامعة أسيوط (سوهاج) .

– خالد على حفنى أحمد ٢١ سنة طالب بكلية الطب جامعة أسيوط .

– أحمد حسن على دياب ٢١ سنة طالب بكلية الحقوق جامعة أسيوط (المنيا) .

– محمد أحمد الشهاوى ٢٣ سنة طالب بكلية التجارة جامعة أسيوط (سوهاج) .

– محيى الدين عبد المنعم ٢٢ سنة طالب بمعهد الدراسات التعاونية بأسيوط (سوهاج) .

– محمد بشارة طالب ٢٣ سنة طالب بكلية الطب جامعة أسيوط (الأقصر) .

– شعبان على إبراهيم سليمان ٢٥ سنة خريج كلية التجارة جامعة أسيوط (أسيوط) .

فهل المذكورون بعالية والذين اشتركوا فى اغتيال السادات الذى عينك وزيرا دون باقى المحافظين – وهم جميعا من جامعة أسيوط وكانوا أعضاء فى الجماعات الإسلامية التى كونتها ، فهل نستطيع أن نسألك من الذى قتل السادات ؟ ! يا مكون الجماعات .. فى الجامعات .. بالاتفاق مع السادات؟!.

ونريد منك أن تؤكد لنا بأنهم ليسوا من الجماعات التى كونتها ! مع الإحاطة بأن خالد أحمد شوقى الإسلامبولى قال فى محضر التحقيق الآتى: " فى منتصف عام ١٩٨٠ ، قابلت كرم محمد زهدى فى مسجد الرحمن بنجع حمادى وعلمت منه أنه يؤمن بفكر الجهاد وأنه يعمل من أجل إقامة الدولة الإسلامية عن طريق تغيير نظام الحكم القائم بالقوة المسلحة فاقتنعت بأفكاره وحدثنى كرم محمد زهدى عن محمد عبد السلام فرج وأفهمنى أنه يعتنق ذات الفكر وأعطانى عنوانه فى بولاق الدكرور ، فتوجهت إلى محمد عبد السلام فرج وبدأت أتردد على منزله ، وبعد أن عرض على الانضمام إلى التنظيم الذى أسسه وشرح لى فكره وأهدافه وانضممت إليه وعرفنى محمد عبد السلام فرج بعبود عبد اللطيف الزمر ، وفى أحد لقاءاتى مع الأخير حدثنى عن خطته لقلب نظام الحكم ، علمت بأننى سأشترك فى العرض العسكرى فتوجهت إلى محمد عبد السلام فرج ١٥ سبتمبر ١٩٨١ وعرضت عليه خطتى لقتل رئيس الجمهورية السابق وطلبت منه إمدادى بالأفراد والعتاد ، وفى اليوم التالى حضر إلى محمد عبد السلام فرج ومعه

زوجته وعبدالناصر عبدالعليم درة وأقام عند عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال . وبعد ذلك حضر من أسيوط كرم محمد زهدى ، وفؤاد محمود حفنى، وعاصم عبد الماجد ماضى ، وأسامة إبراهيم عبد الحافظ ، وعرضت عليهم خطتى ثم أفهمهم محمد عبد السلام فرج بأن لحظة الاغتيال ستتحرك مجموعات التنظيم للاستيلاء على المواقع الحيوية والمناداة بالثورة الشعبية ، وطلب منهم القيام بتحرك مماثل فى محافظات الوجه القبلى فوافقوا جميعا على هذه الخطة " .

ويقول محمد طارق إبراهيم أحد المتهمين فى مقتل السادات فى محضر التحقيق " تعرفت فى صيف عام ١٩٧٦ على كمال السيد حبيب فى معسكر للجماعات الإسلامية فى مدينة السويس ونشأت بيننا صداقة واتفقنا على الانفصال عن الجماعات الإسلامية بعد أن دخلت تحت قيادة جماعة الإخوان المسلمين " ولو كان الوقت يسمح لذكرنا لمحمد عثمان إسماعيل أقوال المتهمين وكلهم من جامعة أسيوط وكانوا من الجماعات التى قلت لنا أنك كونتها فى أواخر عام ١٩٧٢ فهل نستطيع مرة ثانية أن نقول لك من هو القاتل الحقيقى للسادات . . . ؟ ! .

هل هم أصحاب فكرة تكوين الجماعات ؟ أم هم الذين نصحوا السادات بضرب وإلغاء الأجهزة الرقابية فى مصر .

نقول :

هل تعلم يا مكون الجماعات . . . فى الجامعات . . . بالاتفاق مع السادات أن هذه الجماعات التى كونتها أول من طبل ورقص وزمر للخمينى عندما قام بحركته فى إيران مع ملاحظة أننا ندين ما قبل الخمينى فى إيران.

هل تعلم أن الخمينى هذا كتب بخط يده فى عام ١٩٤١ كتابا بعنوان كشف الأسرار وهو يدرس فى الحوزات العلمية فى قم وغيرها فى مناطق الشيعة وهذا الكتاب يقول فيه الخمينى بأن أبا بكر كافر وعمر زنديق .

وهل تعلم يا مكون الجماعات . . . فى الجامعات . . . بالاتفاق مع السادات أن هذه الجماعات التى أيدت الخمينى وما زالت حتى الآن رغم أنه

قال بصوته فى إذاعة طهران يوم الاحتفال بذكرى المهدى المنتظر أن النبى محمد لم يكمل الرسالة وكذلك الأنبياء جميعا .

ونحب أن نقول لك إن كتاب كشف الأسرار للخمينى موجود منه النسخة الفارسية فى مكتبة أحد كتاب فرقة الإخوان . . . ؟ ! فى منزله ولقد ترجم إلى العربية بمعرفة أحد أساتذة جامعة الأردن وهو موجود لدى عدد كبير من المهتمين بهذا الموضوع بمصر وبلاد العالم الإسلامى .

وهل تعلم يا مكون الجماعات . . . فى الجامعات . . . أن بعض أبنائك قاموا بالسفر إلى إيران مع بعض أعضاء فرقة الإخوان . . . ؟ مهنئين ولقد أعطوهم فى إيران بعض الكتب كان منها صحيح الكافى وهذا الكتاب ألفه محمد بن يعقوب الكلينى المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ويعتبر عند الشيعة مثل البخارى عند أهل السنة ولقد لاحظت فى أوائل الثمانينات أن أحد خطباء المساجد الكبرى فى القاهرة خطب يوم جمعة ومدح فى الخمينى وثورته وعندما علمت بذلك اتصلت به تليفونيا وقرأت عليه ما يقوله الخمينى فى كتاب كشف الأسرار فكان بسمعنى وهو مندهش . ثم قرأت عليه بعض الأحاديث من كتاب الكافى الذى ذكرناه آنفا وقلت له : إن الكافى يقول فى حديث له عن زواج المتعة المعترف به عند أهل الشيعة الآتى : " . . . الحديث مع المتمتع بها ذكر والقبلات تسبيح " فقال لى أحب أن أسبح يا أخى (أنا عايز أسبح يا أخويا) ولقد أعجبنى هذا الرجل بأنه وقف فى الجمعة التالية بعد أن سمع منى ما سمع وقال للموجودين فى المسجد من على المنبر الخمينى قال كذا ، كذا ، كذا ، الذى سبق ذكره .

وهل تعلم يا مكون الجماعات . . . فى الجامعات . . . بالاتفاق مع السادات أن هذه الجماعات أيدت وما زالت تؤيد عصابات توظيف الأموال التى كانت تهدف لضرب الاقتصاد القومى فى مقتل .

وهل تعلم يا مكون الجماعات . . . فى الجامعات . . . بالاتفاق مع السادات أن بعضهم سافر بمساعدة إحدى الدول الخليجية إلى أفغانستان لمساعدة الأفغان ضد الشيوعيين ، فكانت النتيجة أن الأفغان – بتمويل خليجى وبتمويل من أعضاء فرق الإخوان الأثرياء ، ومن عائد تجارة

المخدرات التى يقوم بها بعض القادة الأفغان – دربوا أولادنا على الهدم والتدمير وسفك الدماء فى مصر وصدورهم إلينا عن طريق كثير من الدول التى تسعى لضرب الاستقرار فى مصر .

وهل تعلم أن أحد نواب حسن البنا زعيم فرق الإخوان . . . ؟ ! كان عميلا للسفارة الأمريكية فى مصر وهناك تقارير بخط يده سلمت لمندوب السفارة فى بيت أحد الصحفيين من أخبار اليوم ، وهل تعلم أن أحد أصهار المرشد الثانى حسن الهضيبى كان مرشدا للسفارة الأمريكية بالقاهرة ، وقد مهد لعقد اجتماع مع المسئولين فى السفارة ومع المرشد حسن الهضيبى ، وفى هذا الاجتماع طلب المرشد حسن الهضيبى من الأمريكان تصفية رجال الثورة خاصة عبد الناصر وأنه على استعداد لتولى الحكم والصلح مع إسرائيل .

وهل . وهل . وهل . وهل . والهلات لا تنتهى فهى كعدد رمال الصحراء الغربية فى مصر .

وختاما نقول : هناك مناصب الرجال ، وكذلك رجال المناصب ، وغالبية مناصب الرجال شاغرة لأن الذى يشغلها هم رجال المناصب الذين يقولون ويفعلون ما يعجب وأما الرجال فيقولون ويفعلون ما ينفع وما يعجب ويذهب جفاء ، وما ينفع يمكث فى الأرض . ! .

وختاما نقول لمحمد عثمان إسماعيل الاختلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية وأنا لاأعرفك شخصيا وأنت كذلك لا تعرفنى فأنت وزير وأنا عساكر ! فإذا كان هدفنا هو خدمة الإسلام والمسلمين والملتزمين بدينهم ومنهج ربهم الذين نرجو أن تكون واحد منهم – فها هنا نكشف الحقائق بالوثائق عن الفرق الضالة لأن الإسلام دين البشرية جمعاء من أجل السلام والعدل بين الناس ونحن مكلفون من الله بتبليغ دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة لكل الناس .

وعلينا أن نتذكر جميعا قول عمر بن الخطاب :

" رحم الله إمرأ أهدى إلى عيوبى " .

" ونؤكد للقارئ أن كل معلومة وردت فى هذا المقال لها وثيقة "

ولك التحية وإن قبلت فأقدم لك هدية عبارة عن عدد ٢٠ مقالا تحت عنوان الحقائق بالوثائق عن فرقة الإخوان . . . ؟ ! نشرتها جريدة النبأ " مستقلة " فى مصر ، وكذلك أهديك عشر مجلدات من سلسلة كتب مع القرآن الكريم رؤيا مستنيرة لحقائق الإيمان والحياة كان لى شرف إصدارها فى الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٠ .

ونصيحتى لرجال الأحزاب فى مصر أن يكون شعارهم دائما هو : حزبى فوق الأحزاب . . . ومصر فوق حزبى وكل الأحزاب . . .

ونسأل الله أن يحفظ مصر وشعبها من الفرق والملل والجماعات والشلل... ! .

عبد الفتاح عساكر